

الاستراتيجيات المعرفية Cognitive Strategies:

تعتبر الاستراتيجيات المعرفية وسائل مفيدة في مساعدة الطلاب المتعثرين، و يمكن تعريف الاستراتيجيات المعرفية ببساطة على أنها استخدام العقل لحل المشكلات وإتمام المهام. إن استخدام الاستراتيجيات المعرفية يزيد فعالية الطرق المستخدمة في التعلم مثل تذكر و تطبيق معلومات من المحتوى التعليمي و بناء الجمل و الفقرات و التدقيق اللغوي للأعمال المكتوبة و إعادة صياغة النصوص و تصنيف المعلومات.

يلعب الأستاذ دوراً مهماً في القاعات الدراسية التي تستخدم فيها الاستراتيجيات المعرفية فعليه الربط بين الطالب و المحتوى التعليمي. وهذا الدور يتطلب من عضو هيئة التدريس فهم المحتوى و المهام المرجو إتمامها و معرفة الوسائل التي يمكن استخدامها للتواصل مع الطالب.

تعزيز المحتوى Content Enhancement:

إن التأثير على المهام و الطلاب باستخدام الاستراتيجيات المعرفية يدعى تعزيز المحتوى. و لقد قام كلا من (Bulgren, Deshler, and Schumaker (1997) بتحديد ثلاث أنشطة مهمة يقوم بها الأستاذ في نموذجهم لتعزيز المحتوى:

1. يقيم أعضاء هيئة التدريس المحتوى التعليمي.
2. يحدد أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات التعليم اللازمة لنجاح الطلاب.
3. تعريف الطلاب بتلك الاستراتيجيات وتدريبهم على استخدامها.

بهذه الطريقة يوضح الأستاذ ما يجب أن يتعلمه الطلاب أو نتيجة التعلم و كيفية التعلم كذلك.

تقييم المحتوى Content Evaluation:

عندما يكون عضو هيئة التدريس متقناً للمحتوى الذي يدرسه، فإنه يعلم أي الأجزاء أكثر أهمية من الأخرى وأيها الأكثر تشويقاً و سهولة (أو صعوبة) في التعلم. فيجب أن يأخذ بالاعتبار عدة أسئلة عند تقييمه المحتوى:

- ما أهمية هذه المعلومات لطلابي.
- هل توجد معلومة غير مهمة لدرجة أنه يمكن حذفها.

- كيف سيستخدم طلابي هذه المعلومات خارج القاعة الدراسية.
 - أي جزئية من هذه المعلومة يمكن لطلابي استيعابها أسرع؟
 - أي جزئية من هذه المعلومات قد يحتاج الطلاب فيها وقتاً إضافياً أو أمثلة أو شرحاً إضافياً أو غيره.
 - كم من الوقت أقضي في تقديم محاضرة عن هذا الموضوع؟
 - أي من التقييمات تساعدني في معرفة مدى فهم الطلاب لما يتم شرحه؟
- كلما زادت خبرة عضو هيئة التدريس في هذا المجال زادت قدرته على تسهيل المهارات المعرفية للطلاب لتطبيقها على أي معلومة أو مهارة مجهولة.

تحديد المداخل الأكثر أهمية Determination of necessary approaches:

عندما يوجه عضو هيئة التدريس تركيزه على معرفة الطلاب, فإن خصائص الطلاب مثل القدرات الذهنية و الاهتمام بالمادة الدراسية و الحافز للتعلم تؤخذ بالاعتبار. فيختار عضو هيئة التدريس مداخل واستراتيجيات تعلم تناسب خصائص الطلاب واحتياجاتهم وتساعدهم على فهم المحتوى. يصل عضو هيئة التدريس الذي يدرس الاستراتيجيات المعرفية جيداً بين الطالب و المهام، حيث يتم اختيار الإستراتيجية بناء على كونها الأنسب لخصائص الطالب و المهام أو المحتوى المطلوب إتقانه.

الأساليب الروتينية و الدعائم التعليمية Routines and instructional supports:

عندما يتم اختيار إستراتيجية التعلم يبدأ عضو هيئة التدريس في تدريب الطلاب عليها. يستخدم الشرح الدقيق لتوضيح عناصر أو خطوات الإستراتيجية. و كثيراً ما تتضمن الإستراتيجية أعمال روتينية تكرر في كل مرة تنفذ. و قد تستخدم كذلك دعائم تعليمية مثل التدريبات الموجهة و المستقلة و اللفظية و الاختبارات الكتابية أو الشفوية.

مثال الاستراتيجيات المعرفية:

1. إستراتيجية التمثيل أو التصوير Imagery Strategy:

تعتمد الاستراتيجيات التمثيلية/التصويرية على تفعيل الذاكرة عبر تكوين انطباعات صوتية أو صوتية أو حركية لما يدرس.
كيف يمكن للاستراتيجيات التصويرية مساعدة الطلبة؟
تكون الاستراتيجيات التصويرية مفيدة عندما يفهم الطالب الدرس إلى حد ما, عندها فإن تكوين صور للمعلومات يساعد على استرجاعها بسهولة.

كيف يمكن للأستاذ تطبيق الاستراتيجيات التصويرية بطرق تفيد طلابه؟
يعتبر التصوير طريقة فعالة في زيادة الفهم، و من إيجابياته أنه يمكن للطالب خلق الانطباعات و الصور التي تناسبه. حيث يقوم بعض الطلاب بتكون صورهم الخاصة، و لكن معظم الطلاب يحتاجون شرحاً لكيفية تكوين الانطباعات التي يحتاجونها.

مثال على انطباع تصويري لمادة القراءة Reading comprehension
كلمة رايدر RIDER:

1. R= Read a sentence (اقرأ الجملة)
2. I= Image (كون تصويراً لمعنى الجملة في ذهنك)
3. D= Describe how the new image is different from the last sentence

(اقرأ جملة جديدة شارحاً كيفية اختلاف التصور الجديد عن الجملة السابقة)

4. E= Evaluate قيم الصورة الذهنية التي كونتها (بعد تكوين التصور تأكد من احتوائه على كل ما هو ضروري)

5. R= Repeat أعد التسلسل السابق (حين قراءتك الجملة التالية أعد نفس خطوات رايدر)

المرجع:

Jordan, L. (n.d.). Cognitive Strategies. Retrieved April 13, 2015, from www.specialconnections.ku.edu